كلمة السيد محمد الأعرج
وزير الثقافة والاتصال في الدورة 39
للمؤتمر العام لليونسكو

باريس- 2 نونبر 2017.

السيدة رئيسة المؤتمر العام،
السيد رئيس المجلس التنفيذي،
السيدة المديرة العامة لليونسكو،
السيدات والسادة رؤساء الوفود،
السيدات والسادة،
الحضور الكريم،

بسعادة واعتزاز كبيرين، أتشرف اليوم بإلقاء كلمة أمام هذا الجمع المتميز من الشخصيات القادمة من مختلف بقاع العالم، لغاية فضلى تتمثل في التعاطي مع الانشغالات المشتركة في ميادين التربية والعلوم والثقافة والإعلام.

أودّ في البداية أن أتقدّم بأخلص التهاني إلى السيدة زهور العلوي على الثقة التي حظيت بها من طرف ممثلي الدول الأعضاء إثر انتخابها رئيسة للمؤتمر العام، كما أتقدّم بالتهاني كذلك للسيدة أودري أزولاي على انتخابها مديرة عامة لمنظمة اليونسكو. كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديري وشكري للسيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو على مجمل الأعمال الجليلة التي قامت بها في سبيل تعزيز مبادئ وأهداف التنمية والتقدم والسلام.

إن المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس بتاريخها العريق وثقافتها الغنية والمتنوعة الدالة على الانفتاح على باقي العالم وعلى تعايش ثقافات متعددة فوق أرضها، قد انخرطت بفعالية في الأهداف السامية لمنظمة اليونسكو منذ انضمامها إليها سنة 1956.

حضرات السيدات والسادة،

و أن رأسة السمو الأميرة الجليلة للا مريم للوفد المغربي في منتدى القادة لا دليل راسخ على المكانة المتميزة التي تحضي هذه المؤسسة العريقة. ونظرا لعدم إتساع الوقت لذكر تفاصيل كل العمليات المجسدة للتعاون الواسع بين بلدي ومنظمة اليونسكو، سأكتفي بسرد النقاط الآتية:

فيما يخص مجال الثقافة فقد أعدت المملكة المغربية بدعم من اليونسكو "استراتيجية التنمية الثقافية المرتكزة على التراث الثقافي في أفق 2020" في إطار البرنامج المشترك" التراث الثقافي والصناعات الخلاقة لقاطرة للتنمية بالمغرب". وتدمج هذه الإستراتيجية المؤهلات الاقتصادية للتراث الثقافي وتوفر إطارا ملائما للتعاون مع منظمة اليونسكو في مجال المحافظة على التراث الثقافي وتثمينه.

إن هذا التعاون الدولي، قد سار بشكل متواز مع مجهود وطني أسفر عن رفع الثقافة بالمغرب، لاسيما في العقد الأخير، إلى مصاف الأولويات الوطنية بإدراجها ضمن العناصر الأساسية في المنظومة التنموية. هكذا عرف قطاع الثقافة تحولا عميقا جسده دستور 2011 الذي جعل الثقافة والتنوع الثقافي واللغوي في قلب التصور الجديد لمغرب حديث

إن التحول السالف الذكر، ترتب عنه أيضا وضع المغرب لتصور استراتيجي...

إن كل هذه المنجزات تتقاطع بشكل منسجم مع المبادئ الأساسية لاتفاقية اليونسكو حول حماية وتشجيع تنوع التعابير الثقافية التي صادق عليها.

حضرات السيدات والسادة،

و فيما يخص مجال الإتصال والإعلام، أود أن أشير إلى أن النهوض بحرية التعبير والصحافة بالمغرب يعتبر أولوية حكومية تستند على دستور المملكة المغربية، الذي أكد على أن حرية الصحافة مضمونة، وهو ما ترجمه البرنامج الحكومي الذي نص على تعزيز مكانة المؤسسات الصحفية، على اعتبار أن مسلسل الإصلاحات مرتبط بشكل مباشر بتعزيز أسس صحافة حرة ومسؤولة. وفي هذا الإطار، فقد عرف واقع حرية الصحافة والإعلام في المغرب تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، وذلك استنادا إلى قياسه من خلال المؤشرات المعتمدة ... منظمة اليونسكو.

<u>فعلى مستوى تشجيع حرية التعبير</u>:

فقد تعززت الترسانة القانونية بالمغرب بصدور مدونة الصحافة والنشر بمكوناتها الثلاث، والتي تضمنت القانون المتعلق بالصحافة والنشر والقانون المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين ، وكذا القانون المتعلق بالمجلس الوطني للصحافة كهيئة منتخبة ومستقلة للتنظيم الذاتي للمهنة.

وقد شكلت هذه المدونة باعتبارها مدونة عصرية وحديثة، خطوة متقدمة في مجال تعزيز الحريات بالمغرب، بما تتضمنه من مقتضيات متقدمة تستجيب لمقتضيات الدستور وتهدف إلى تعزيز

ضمانات الحرية في الممارسة الصحفية، وحماية حقوق وحريات المجتمع والإفراد، وكذا جعل القضاء سلطة حصرية في قضايا الصحافة وتعزيز دوره في حماية حرية الصحافة.

أما على مستوى ضمان الحق في الحصول على المعلومة:

قامت الحكومة المغربية بإعداد مشروع القانون المتعلق بالحق في الحصول على المعلومة، وهو الآن في مسطرة المصادقة. ويأتي هذا النص في إطار تنزيل أحكام الفصل 27 من الدستور الذي يضمن الحق في الحصول على المعلومات كحق من الحقوق والحريات الأساسية،

أما على مستوى تعزيز حماية الصحفيين:

تم اعتماد مقتضيات تشريعية هامة لحماية الصحافيين من الاعتداء أثناء مزاولة عملهم المهني، حيث تم التنصيص في قانون الصحافة والنشر على أنه "تلتزم السلطات العمومية بتوفير الضمانات المؤسساتية لحماية الصحافيين من الاعتداء أثناء مزاولتهم مهنتهم". كما تم تفعيل آلية الشكايات في حالات الاعتداء على الصحافيين أثناء مزاولة عملهم.

فيما يتعلق بمقاربة النوع :

تضمن القانون المغير والمتمم بموجبه القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري مقتضيات تحث على النهوض بثقافة المساواة والإنصاف، حيث أوجب القانون على متعهدي الاتصال السمعي البصري ضرورة النهوض بثقافة المساواة بين الجنسين ومحاربة التمييز بسبب الجنس، بما في ذلك الصور النمطية

المذكورة والتي تحط من كرامة المرأة، وكذلك الحرص على احترام مبدأ المناصفة في المشاركة في كل البرامج ذات الطابع السياسي والإقتصادي والإجتماعي والثقافي.

حضرات السيدات والسادة،

تضع المملكة المغربية التعليم في تنمية المجتمع من ضمن أولوياتها، فقد اعتمدت إستراتيجية 2015-2030 متكاملة للإصلاح في المدرسة يهدف إلى تحقيق الانصاف وتكافؤ الفرص، وإنشاء مدارس للتميز والانفتاح والرقي الاجتماعي.

و في اطار التعاون الوثيق مع اليونسكو، وقع المغرب اتفاقية شراكة مع المنضمة في يونيو 2016، والذي يتناول الإجراءات التي يتعين اتخاذها في النظام التعليمي المغربي بهدف التصدي لظاهرة انتشار التطرف العنيف على كافة المستويات.

ويعتبر هذا الاتفاق أفضل طرق التدخل التي تسهم بموجبها اليونسكو في تقديم الدعم التقني للمغرب وفي وضع استراتيجية وطنية لمنع التطرف العنيف من خلال نظام التعليم.

حضرات السيدات والسادة،

يشاطر المغرب أيضا قيم اليونسكو وأسسها الاساسية من حيث التنمية المستدامة وحماية البيئة.

إن رؤية المغرب بشأن القضايا البيئية هي على المستويين الوطني والدولي، وبتقليل اعتماده على الطاقة في حد ذاته، فإنه يعزز مكانته بوصفه لاعبا أساسيا في التحول في مجال الطاقة كدولة مرجعية ورائدة في هذا الصدد داخل القارة الافريقية، وبلد معترف به على الساحة الدولية كمدافع عن البيئة.

وفي اطار الانتقال إلى الطاقات المتجددة، وضع المغرب استراتيجية للطاقة بشان "تحقيق التكامل بين كفاءة الطاقة والطاقات المتجددة : أقل تكلفة لمستقبل الطاقة النظيفة".

وبالتالي تعد هذه الاستراتيجية ترجمة لهذا الإلتزام الرامي لتفعيل التنمية المستدامة على مستوى المملكة، وهو مشروع تكاملي ويستجيب لاحتياجات المجتمع وتطلعاته ويقترح مستقبلا للجميع ويقدم أدوات ملموسة وعملية لتحقيقه.

حضرات السيدات والسادة،

إن هذه المنجزات والعمليات تجسد بشكل جلي انخراط المغرب في الأهداف السامية لمنظمة اليونسكو، كما يعتمد على دعمها ومواكبتها لوضع التعليم، والثقافة، والإعلام، والتنمية المستدامة في قلب سياسات التنمية الشاملة، ولإنجاح أوراشها المفتوحة في تعزيز التنوع الثقافي بالمغرب.

شكرا لكم على حسن الإصغاء مع تمنيات المغرب بموفور النجاح لأشغال هذا المؤتمر العام.

والسلام عليكم ورحمة الله.